Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصـــل

وأما محبة النسوان ، فلا لوم على المحب فيها ، بل هى من كماله وقد مَنَّ الله سبحانه بها على عباده فقال :

(٣٠ : ٢١ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة) ـ الآية .

فجعل المـرأة سكَنًا للرجل يسكُن إليـها قلبـه ، وجعل بينهـما خـالص الحب ، وهو المودة المقترنة بالرحمة .

وقد قال تعالى عقيب ذكر ما أحل لنا من النساء وما حرم منهن :

(٤ : ٢٦ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سُنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ـ إلى قوله ـ وخُلق الإنسان ضعيفًا) .

وذكر « سفيان الثورى » فى تفسيره عن « ابن طاوس » عن أبيه « أنه ﷺ كان إذا نظر إلى النساء لم يصبر عنهن » .

وفى الصحيح من حديث « جابر » عن النبى ﷺ : « أنه رأى امرأة ، فأتى « زينب » فقضى حاجته منها ، وقال : « **إن المرأة تُقْبِل فى صورة شيطان ، وتُدْبِر فى صورة شيطان . فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته ، فليأت أهله . فإن ذلك يرد ما فى نفسه** » .

ففى هذا الحديث عدة فوائد :

منها : الإرشاد إلى التسلّى عن المطلوب بجنسه ، كما يقوم الطعام مكان الطعام ، والثوب مقام الثوب .